وقائع المؤتمر الصحفي بين
الرئيس محمد انور السادات
والسيد مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل بشرم الشيخ فى٤
يونيو ١٩٨١

بيجين : سيدى الرئيس :أعضاء حكومتي مصر واسرائيل السادة سفيرى كل من البلدين سيداتى .. سادتى وأعضاء الصحافة ... لقد رحبت برئيس جمهورية مصر العربية ... على أنه قبل دعوتى لكي نحيي كلينا ونناقش المسائل وأن نلتقي قريبا ولقد استغرقت المحادثات الساعة والنصف ناقشنا خلالها حلولا عديدة ولن نصرح اليوم عما دار بخصوص هذه الحلول وعليكم الصبر ... فالمشاكل والحلول تصبح معروفة مع الوقت ولكن يمكننى أن أقول ... لقد حققنا الكثير والسبب هو صداقتنا ... والإبقاء علي وعدنا ألا نرفع السلاح ضد بعضنا وذلك علي الحدود المصرية الاسرائيلية وبكل صراحة يمكننى أن أقول بكل تواضع أن هذا اليوم من عام ١٩٨١ يمثل يوما عظيما بالنسبة لى وبالنسبة للرئيس السادات .. شكرا ويمكنكم الآن أن تسألوا

سؤال : ما هو إتجاهك سيدى الرئيس وما هو موقفك تجاه الأزمة اللبنانية . ماتم مناقشته مع رئيس وزرائنا ؟

الرئيس السادات : حسنا .. كما سبق لى أن صرحت أن المشكلة اللبنانيةأنها .. مأساة .. وكيف بدأت أيضا فى عام ١٩٧٥ لقد ناقشنا هذه المشكلة مع

السيد بيجين ... ولقد عبرت عن أفكارى له .. وكانت تتسم بالصراحة وكنا بكل صراحة نناقش الأمور .... أعتقد أن المأساة برمتها بدأت فى عام ١٩٧٥ والآن أننا نعيش مأساة فى المنطقة أساسا خاصة باللبنانيين والفلسطينيين ، أن الرئيس الاسد يحيق الدمار بالاثنين ولا بد للقوات السورية أن تنسحب من لبنان .. تعانى المنطقة الآن من عدم الاستقرار بسبب هذه الأزمة واذا تمكنا من ازالة أسباب عدم الاستقرار وحتى ذلك الوقت طلبت من صديقي بيجين ان يعطي الامريكان الوقت الكافي بدون تحديد ميعاد .. وقبل ذلك عندما كنا نواجه كل منا الآخر وقبل أن نصل الى اتفاق كامب ديفيد .. وجدته اليوم انه معارض لتحديد ميعاد .. وأنه سيعطي الوقت الكافي للمساعي الدبلوماسية وطلبت منه أيضا .. صديقي رئيس الوزراء بيجين أن ينهى الغارات علي الفلسطينيين .. وإلى جانب ذلك أعتقد نتفق علي حقيقة أنه يجب إزالة أسباب التوتر ، وأن الرئيس الشرعي للبنان يجب لمرة واحدة أن يقول للعالم بأسره ما اذا كان يحتاج القوات السورية المتمثلة في قوة الردع أو ما اذا كان لا يحتاجها ويجب عليه أن يخبر العالم بأسره بهذا

بيجين : أننى أتفق كلية مع السيد الرئيس أن سبب التوتر الرئيسى مثل الغزو السوري للبنان .... بغض النظر عما اذا كان هذا الجيش يتمثل في قوات ردع .. وهناك أيضا مسألة الصواريخ ، وهى سلاح سوفيتى مميت ولقد أستخدمت هذه الأسلحة المميتة كما كان الحال فى الماضي ضد المسلمين .. والسبب الثاني لما بدأ فى لبنان هو أن أفراد منظمة التحرير

لديهم أسلحة مميتة من الصواريخ وأنهم يقومون بشن الغارات التى تؤدى الى مقتل الكثيرين ، وأن السيد الرئيس قد طلب منى مزيدا من الوقت للسيد فيليب حبيب كي يمارس مساعيه الدبلوماسية من أجل التوصل الى حل مع سوريا ، ان الاسلحة الثقيلة المتطورة والبنادق يستخدمها الفلسطينيون للقيام بغارات ضد بلادنا وأن الطريقة الوحيدة للدفاع عن مواطنينا هى أن نقوم بعمليات انتقامية ... واننا في موقف يحتم علينا أن ندافع عن أمن مواطنينا

سؤال : عن وضع المواطنيين الاسرائيليين الذين يعيشون الآن فى مستعمرة "أوفيرا" ... هل اتفقتم علي أى شيء بخصوص مستقبل مواطني مستعمرة " أوفيرا " ؟

بيجين : لقد استمع اليهم الرئيس بعد أن تناقشنا وبعد أن ينتهى المؤتمر الصحفي .. وبعد أن يسافر السيد الرئيس سوف التقي بمواطنى مستعمرة أوفيرا وأتناقش معهم

سؤال : هل سيحيق الضرر بأي حال من الاحوال بعملية السلام بين مصر واسرائيل ما اذا اندلعت الحرب فى المنطقة؟

الرئيس : بالتأكيد لقد ناقشنا هذا الموضوع وكان بمثابة الموضوع الرئيسي فى مناقشتنا ان قرار الحرب والسلام فى المنطقة سواء من الجانب العربى هو فى أيدى مصر .. ومن الناحية الاخرى فهو فى أيدى اسرائيل .. لقد اتفقنا سويا ان حرب أكتوبر سوف تكون هى آخر حرب في المنطقة لقد اتفقنا علي هذا أيضا اليوم .. ودعنى أخبرك منذ كامب ديفيد مرت الآن

حوالى ثلاث سنوات .. حدثت تغييرات جذرية في المنطقة ولكن .. هناك حقيقة واحدة لا تزال وهى أن كامب ديفيد والاتفاق بين مصر واسرائيل بخصوص عملية السلام

سؤال : ما هو الموقف بخصوص محادثات الحكم الذاتى .. هل ستستمر المحادثات فى " الإطار" الذى سبق التوصل اليه؟
الرئيس : حسنا .. لقد بدأنا عملية السلام ولم نطلب الاذن من احد وسوف نستمر فى عملية السلام ، وبخصوص محادثات الحكم الذاتى لم نناقشها اليوم ولكن اذا سألتنى رأيى بعد الانتخابات الاسرائيلية سوف نعد أنفسنا مع أصدقائنا الامريكان لأن نبدأ من جديد وكما هى العادة أنا بطبيعتى متفائل واني آمل قبل نهاية هذا العام باذن الله سوف نتوصل الى الحكم الذاتى الشامل وسوف نعطي عملية السلام دفعة كبرى وعندما نسمع أن الفلسطينيين أو العلويين فى سوريا سوف ينضمون الينا ولقد طلبت اليهم أن يجيئوا الى العريش وأن يتولوا زمام أمورهم وأن يناقشوا قضيتهم

بيجين : صديقي سيداتى : انتبهوا لى سوف أشارككم فى بعض الاسرار الداخلية لاسرائيل لم نناقش قضية الحكم الذاتى اليوم وسوف اشرح لماذا ؟ كما قال الرئيس السادات منذ عدة شهور ان المحادثات بخصوص الحكم الذاتى فى جوديا وسماريا وقطاع غزة لن تبدأ إلا بعد الانتخابات الاسرائيلية ولا يمكننا أن نفرض رأينا علي أى من الجهات المختصة وهناك احتمالين سواء انتخبت اذا أراد الشعب الاسرائيلي اعادة انتخابي فى هذه الحالة سوف

يكون رئيس وفد المفاوضات فى محادثات الحكم الذاتى الدكتور يوسف بورج عندئذ سوف يستمر فى رئاسة وفد اسرائيل فى مفاوضات الحكم لذاتى ولكن علينا التحلي بالصبر وتبقى علي الانتخابات ثلاثة اسابيع وخمسة ايام وبعدها يتضح للعالم كله من سيكون رئيس وزراء اسرائيل المقبل وبعدها ندخل فى مفاوضات بهدف االوصول الى حل واضح وشامل بخصوص الحكم الذاتى الكامل بالنسبة للعرب الفلسطينيين فى جوديا وسماريا وقطاع غزة ولا تلومونى لأنى أفشى اسرار السياسة الاسرائيلية الداخلية

سؤال : سيدى الرئيس اذا تكرمتم وأجبتم باللغة العربية نكون شاكرين لكم . انكم تطالبون بسيادة عربية علي الجزء الشرقي من أورشليم القدس أى نوع من السيادة تقصدون وما سعة هذه السيادة وأى اطار عربى ملائم تتصورونه لممارسة هذه السيادة ؟

الرئيس : حينما تحدثت مع صديقي رئيس الوزراء بيجين بخصوص القدس بدءاً من اجتماعنا فى العريش ثم فى الاجتماعات التالية بعد ذلك ، كانت وجهة نظرى ولا تزال ، انه للقدس حساسية دينية لنا جميعا ، وعلي ذلك فقد كان تصورى هو ان لا عودة الى تقسيم القدس مرة أخرى لا بالاسلاك الشائكة ولا بغيرها ، وانما تعود القدس مدينة ولكن الجزء العربي من القدس يكون تحت سيادة عربية ، وفى هذا أنا لا أرشح مصر أو أحد بالذات واما هذا فهو موضوع ممكن اذا ما اتفقنا عليه ، يناقش فيما بعد علي أن يجمع المدينة الموحدة مجلس بلدية واحد نصفه من العرب ونصفه من الاسرائيليين

، وينتخبوا العمدة بالترتيب يعنى مرة اسرائيلي ومرة عربي ، هذا المجلس المشترك هو الذي يتولى شئون المدينة كمدينة موحدة الخدمات ، السياحة كل الأمور الاخرى ... هذا كان رأيي ، وصديقي رئيس الوزراء بيجين لم يوافق عليه ولا زلت عند رأيي ولا زال هو عند رايه

بيجين : بودي أن أضيف أن قضية القدس لم تناقش فى محادثاتنا اليوم وبالنسبة لى لا يمكننى أن اتحدث نيابة عن الرئيس ولكن يمكن فقط أن اعبر عن وجهة نظري ان القدس مدينة واحدة لا يمكن تقسيمها، ومن الناحية القانونية فإن القدس هى عاصمة اسرائيل ولا يمكن ان يكون هناك أي تقسيم من أى نوع للسيادة فى القدس والسيادة الوحيدة هى لاسرائيل وسوف توفر دولة اسرائيل سهولة الاتصال بالأماكن المقدسة الثلاث هناك

سؤال : هل سيكون لاجتماع اليوم اي اثر علي عملية الانتخابات الاسرائيلية؟

بيجين : صديقي .. ان هذا لم يحدث لم يجل حتى بخاطرنا ،، اننا نناقش العديد من المشاكل

سؤال : ما هى الخلافات الخاصة بالقوة .. القوة المتعددة الجنسيات التى سترابط في سيناء؟

بيجين : ان لدينا من الخبراء والمستشارين من يقومون بالتشاور والتناقش في هذا الأمر وليست هناك اي صعاب حقيقية بخصوص تكوين هذه القوة

سؤال : هل هناك احتمال الانسحاب المبكر من جانب اسرائيل مقابل تسهيلات من جانب مصر ؟ يبدو انك سيدى الرئيس تتفق تماما والسيد بيجين بخصوص المهمة الامريكية قلت انك اقنعت السيد بيجين بأن يعطى الجهود الامريكية وقتا كافيا ولكن فى حالة ما اذا فشلت مهمة حبيب؟

الرئيس : كل ما طلبته اليوم هو ان نعطي السيد بيجين مزيدا من الوقت لبذل مزيد من الجهود بين الاطراف المعنية من أجل التوصل الى تسوية للأزمة والتى تؤكد ان الازمة تؤدى الى الحرب ، وأن الحرب التي بدأت فى عام ٧٥ بواسطة الأسد ، والهدف الآن هو تحويل الانظار عن الحرب الاهلية داخل سوريا واذا كان هذا هو هدفه وأنني لست من رأيك بأن مثل هذا الموقف سينشأ

سؤال : هل اتفقت والسيد بيجين علي الخطر السوفيتى أنه يتزايد فى المنطقة ؟ وهل تختلف معه فى مسألة الغارات ضد القواعد الفلسطينية؟
الرئيس : لذلك طالبت رئيس الوزراء بيجين أن يوقف الغارات علي الفلسطينيين وقد تذكرين أن القضية الآن متعلقة بلبنان وانني طلبت من اسرائيل أن تعقد سلاما مع لبنان علي أن يتم ذلك ، على ان لبنان وحدة

واحدة ، وهذا يمنع الاتحاد السوفيتى من الاصطياد فى المياه العكرة

بيجين : بودي ان اقدم لكي سيدتي بعض التفاصيل بخصوص التوسع السوفيتى . أن سوريا تحصل الآن علي آلاف الدبابات من الاتحاد السوفيتى خشية ان تدخل فى حرب مع اسرائيل وهناك الآلاف .. من الخبراء السوفيت ويجب علي العالم كله أن يعرف الآن أن الطائرات السوفيتية التى لديها كان يقوم بالعمل عليها الطيارون السوفييت . وهناك أيضا ليبيا أصبحت ترسانة قوية للاسلحة السوفيتية فى منطقة البحر الابيض ، وركائز السوفيت فى ليبيا ، وهناك العديد من الخبراء السوفيت لاستخدام تلك المعدات ، وهناك المعدات التى أرسلها القذافي الى لبنان ، وأننى أتحدث هنا علي وجه الخصوص بخصوص الصواريخ، وهنا نجد أن الروس يحاولون فى بلد بعد الاخرى

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org